

## نواتج ربط التطور التاريخي بالتطور المهاري لمؤلفة الدراسات

إبتهاال محمد محمد محمد عنب

د.ا محمد شريف سعيد يسري

د.ا شيرين سمير الجندي

### مقدمة:

منذ ان اصبحت الموسيقى علما له قواعد وقوانين، وفنا له اسلوب ومدارس، اصبح اهتمام الخبراء الموسيقيين والقائمين على العملية التربويه منصبا على كيفية اعداد العازف الجيد، وذلك في ظل التطورات المستخدمه في العزف، نتيجه لتطور أساليب التأليف من جهه، وتطور إمكانيات آلة البيانو من جهه أخرى<sup>(١)</sup>، فاكنتساب المهاره يفترض به ان يهدف الى الوصول لأداء متكامل وممتاز، و نتيجه للتدريبات الكافيه يتمكن العازف من الأداء التلقائي للمدونة بشكل سلس ويفرغ للتعبير عن التدفق المطلوب، وينجح العازف في أكتساب المهاره عندما يكون قادرا على تطويع الفقرات العزفيه الصعبه و التي ربما كانت تبدوا للعازف مستحيلة الأداء في البداية فتصبح سلسة الأداء، بعد ان تغلب على الصعوبات العزفيه وفرغ للتعبير.

وهناك ثلاث وسائل رئيسيه تساعد على تنمية مهارات العزف أولها اتباع إحدى طرق التدريس والتي عادة ما تكون مسئولية أستاذ البيانو والذي يستعين بكلا من : التدريبات EXERCISES او الدراسات Studies والتي عن طريقها يمكن الوصول بعازف البيانو الى مستوى فني مرتفع يمكنه من أداء المؤلفات المختلفه أداء سليما بتنفيذ المتطلبات العزفيه والتعبيريه الموجوده بها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) محمد شريف سعيد يسري - دراسة مقارنة لمؤلفات دراسات البيانو عند كل من كارل تشيرني وستيفن هيلر - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاها ١٩٩٠هـ - ص ٢

(٢) شيرين سمير محمود الجندي - تقنيه الاصبع الرابع وأثارها في تحسين الاداء على أله البيانو - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية لتربيته الموسيقية - جامعة حلوان - القاها ٢٠٠٠هـ - ص ٤١.

ومنذ بداية القرن التاسع عشر بدأت آلة البيانو فى التطور إلى أن وصلت إلى الصورة النهائية للبيانو الذى اخترعه شتاينواى الذى ثبت عليه الى يومنا هذا و قد زادت فيه امكانيات الآله الصوتيه والميكانيكية لتغطى كافة انواع التعبير الموسيقي والمهارات المتقدمة المطلوبة للعزف (١).  
وزادت مؤلفات آلة البيانو عدديا بزيادة الاهتمام بها وتولدت عشرات الصيغ والقوالب نتيجة للتطور فى الآلة ونتيجة لانتشار المذهب الرومانتيكى اصبحت مهارة العزف المنفرد من اهم ما يشغل بال مؤلفي مقطوعات آلة البيانو (٢).

وبانتشار التعليم الموسيقي فى مجال البيانو وشعبيته الزائده فقد ادى ذلك الى زيادة الطلب على مواد تدريس البيانو لخدمة المحترفين والهواة على حد سواء فبدأ العصر الذهبي لمؤلفات الدراسات والتي سرعان ما احتلت أهميه كبرى بين مؤلفات العزف المنفرد وقد ساعدت الدراسات والكتب التعليميه التي تتابع ظهورها فى اعداد وتأهيل العازفين والمؤلفين الذين ساهموا بدورهم فى تطوير الحياه الموسيقيه (٣).

وتعرف مؤلفة الدراسات Etude بانها مؤلفه آليه تهدف لرفع مستوى الاداء المهاري والتعبيري لعازف آلة البيانو، وعادة ما تخصص كل دراسه لمعالجه احدى المشكلات المهارية الخاصه بالآله مثل السلالم Scales ، الاربيجات Arpeggios ، الاوكتافات Octaves وغيرها، أيضا هناك أنواع من الدراسات منها : الدراسات السيمفونيه، الدراسات الايقاعيه، دراسات الconsert وهناك دراسات حافله بالجوانب اللحنيه والتعبيرية بجانب الاداء المهاري (٤).

---

(١) هدى صبرى - دراسة مسحية من عصر النهضة وحتى نهاية العصر الكلاسيكى - الجزء الاول - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - ص ٢١٤.

- عواطف عبد الكريم - تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية فى العصر الرومانتيكى - الطبعة الرابعة - كلية (٢) التربية الموسيقية - جامعه حلوان - ٢٠١٢ م - ص ٣٤.

(٣) عفاف ذكى دراسات للمبتدئين من القرن العشرين - بحث فردى منفصل - مكتبة كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٩م - ص ٥.

(٤) ضحى على عبد الودود - عنصر الايقاع فى الموسيقى الشعبيه الارجنطينية من خلال مؤلفه ( ١٥ دراسة ايقاعية ) لآلة البيانو عند ( أريال راميراز ) - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - ٢٠١٣ - ص ٣.

وتعد مؤلفة الدراسات من أهم الأدوات التي يستخدمها القائمين على تدريس العزف على آلة البيانو لتنمية وتطوير المهارات لدى الدارسين في شتى المستويات حيث يذخر تراث آلة البيانو بمكتبه ضخمة خاصة بمؤلفات الدراسات.

### مشكلة البحث :

عدم وضوح العلاقة بين تطور المهارات و تطور مؤلفة الدراسات طبقاً للمنظور التاريخي.

### أهداف البحث :

- ١ \_ التعرف على اهم التطورات المهارية في مؤلفة الدراسات.
- ٢ \_ التعرف على اهم التطورات التاريخية التي أثرت في مؤلفة الدراسات.
- ٣ \_ الربط بين التطور المهاري والتطور التاريخي لمؤلفة الدراسات.

### أهمية البحث :

يهتم هذا البحث بإلقاء الضوء على الحلقة المفقودة بين المهارة و طريقة أدائها خلال العصور المختلفة.

### أسئلة البحث :

- \_ ما هي اهم التطورات المهارية في مؤلفة الدراسات.
- \_ ما هي اهم التطورات التاريخية التي أثرت في مؤلفة الدراسات.
- \_ كيف يمكن استنباط العلاقة بين التطور المهاري والتطور التاريخي لمؤلفة الدراسات.

### إجراءات البحث :

#### منهج البحث :

يتبع هذا البحث منهج تحليلي وصفي مقارنة.

#### عينة البحث :

مهارة الأربيجات ومهارة المسافات الهارمونية ومهارة الأكتافات.

#### أدوات البحث :

المكتبة الموسيقية الإلكترونية، المقارنة.

#### مصطلحات البحث :

مؤلفة الدراسات : وتعرف مؤلفة الدراسات Etudes بأنها مؤلفة آلية تهدف لرفع مستوى الأداء التكنيكي والتعبيري لعازف آلة البيانو وعادتا ما تخصص كل دراسة لمعالجه إحدى المشكلات

التكنيكية الخاصة بالآلة مثل السلالم Scales ، الاربيجات Arpeggios، الاوكتافات Octaves وغيرها.

دراسات سابقة :

الدراسة الأولى :

" أسلوب أداء دراسات جودفسكى المعدة لآلة البيانو عن دراسات شوبان " (١)

اهتمت هذه الدراسة بذكر تطور الدراسات وتعريفها وكتابتها نابذات عن أهم مؤلفي الدراسات ونبذه عن كيفية الأعداد الموسيقى وتاريخه وأهم مؤلفيه، كما ذكر نبذه عن حياة فريدريك شوبان ويوبولد جودفسكى ومؤلفاتهم، ثم تحليل لعينة البحث من دراسات جودفسكى المعدة لآلة البيانو عن دراسات شوبان.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي فى الاهتمام بتطور الدراسات وحصر أهم مؤلفي الدراسات.

**المنهج :**

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل محتوى " وهو المنهج الذي يحاول الإجابة عن الظاهره الخاصه بموضوع البحث ويشمل تحليل بياناتها ويبين مكوناتها.

الدراسة الثانية :

" أسلوب أداء دراسات البيانو مصنف ٣٥ عند سيسيل شاميناد " (٢)

تشتمل هذه الدراسة على تطور الموسيقى الرومانتيكية بصفة عامة والتغيرات الموسيقية وأهم القوالب في العصر الرومانتيكى، وهو يبداء من أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، وأهم خصائص الموسيقى الرومانتيكية وكذا خصائص الموسيقى الفرنسية بشكل خاص في تلك الفترة، وأيضا اشتملت على نشأة وتطور قالب الدراسات فى العصور المختلفة ( عصر الباروك – العصر الكلاسيكي – العصر الرومانتيكى ) وذكرت أيضا قالب الدراسات عند شاميناد، ثم انتقلت إلى الإطار التطبيقي وقد قامت فيه بتحليل العينة المقصودة بالدراسة والتحليل لعناصرها الموسيقية لإجادة عزفها كما يجب .

(١) عمر إبراهيم عمار- أسلوب أداء دراسات جودفسكى المعدة لآلة البيانو عن دراسات شوبان - رسالة

دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١٥ م.

(٢) سارة عبد السميع محمد احمد - أسلوب أداء دراسات البيانو مصنف ٣٥ عند سيسيل شاميناد - رسالة

ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٩ م

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الثامن والثلاثون - يناير ٢٠١٨م

(٢٣٠٠)

وتتشارك هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالقرن التاسع عشر ونشأة قالب الدراسات وتطورها لتذليل صعوبات الأداء.

### منهج البحث :

المنهج الوصفي " تحليل محتوى " .

### الدراسة الثالثة :

" التقنيات العزفية في دراسات دوفيرنوي والاستفادة منها في تنمية القدرات العزفية لدارسي البيانو" (١)

انصب اهتمام هذه الدراسة على العصر الرومانتيكي أي من منتصف القرن الثامن عشر وحتى أواخر القرن التاسع عشر حيث ذكر تاريخ الدراسات وتطوراتها حتى هذه الفترة وأيضا ذكر أهم مؤلفي الدراسات لهذه الفترة، ثم انتقلت إلى ذكر المدرسة الفرنسية وحيات دوفيرنوي وأعماله الفنية، ثم شملت الدراسة إطار تطبيقي للتحليل العزفي وتحديد التقنيات العزفية وتقديم الاقتراحات والإرشادات العزفية لتذليل صعوبات أداء التقنيات التي اشتملت عليها المؤلف. وتتشارك هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالعصر الرومانتيكي والقرن التاسع عشر وهو العصر الذهبي للدراسات مع ذكر أهم مؤلفي الدراسات وأيضا تقديم إرشادات عزفيه لتذليل صعوبات الاداء .

### المنهج :

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل محتوى "

### الدراسة الرابعة :

" بعض عناصر تكنيك العزف على آلة البيانو" (٢)

تحتوى هذه الدراسة على طريقة تدريب على بعض المهارات العزفيه وإرشادات لعزفها وإرشادات عامه في الأداء ووضعت عناوين لبعض مؤلفات الدراسات التى لا تدل على محتواها والأخطاء الشائعة في التدريب عليها.

---

(١) ولاء عاطف عبد الحميد احمد - التقنيات العزفية في دراسات دوفيرنوي والاستفادة منها في تنمية

القدرات العزفية لدارسي البيانو- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

- القاهرة ٢٠١٠ م

(٢) فتحية محمد فايد - بعض عناصر تكنيك العزف على آلة البيانو- بحث منفصل- مكتبة كلية التربية

الموسيقية جامعة حلوان- القاهرة ١٩٨١م

ومن أهداف الدراسة هو تحليل بعض الدراسات فقد وضعت الباحثة عناصر المهارة في قالب الدراسات، واختارت أن تكون في مقامات ودروب عربي، لتفيد الطالب وتسهم في إثراء المكتبة الموسيقية لآلة البيانو، بما يناسب الطالب العربي عامتا والمصري خاصة. تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بمعالجة الأخطاء الشائعة في العزف بحصر المهارات المختلفة من المؤلفات المختلفة لآلة البيانو.

### الإطار النظري :

#### أولا تاريخ الدراسات :

تعتبر الدراسات من اهم الدعائم الاساسيه لبناء الجانب المهاري والفني التي تركز عليه العملية التعليمية، فالدراسات هي البدايه الصحيحه لكل دارجي أي آله وتريه كانت او نفيخ او خشبيه او ذات لوحات مفاتيح فهي تقوم على تنميته المهارات المختلفه،<sup>(١)</sup> نستخلص من هذا ان قالب الدراسات هو الوعاء الذي يحفظ مهارة العازف وينميها ليصل العازف الى السيطرة الكامله على امكانيات الآله، وستقوم الباحثة في الكلمات التالية بسررد تطور تاريخي سريع لقالب الدراسات :

#### القرن الثامن عشر العصر الكلاسيكي :

فالدراسات لم تعرف كقالب الا في القرن الثامن عشر حيث كان تأليف الدراسات فب هذه الفتره قليلا وحتى التي كتبت بغرض وأهداف تعليمية حيث وضع حجر الأساس لها في هذا القرن هو ميترزيو كليمنتي M.Clementi (١٧٥٢- ١٨٢٢) الذي كتب دراسات ذات أهداف مهارية مختلفة لتحقيق المساواه في كافة الأصابع كما أهتم بوضع، أسس مهارات عزف البيانو في العصر الكلاسيكي، وأهم من ساهم في الإرتقاء بمهارات عزف البيانو هو المؤلف النمساوي كارل تشيرني C.Gzerny (١٧٩٨-١٨٥٧) الذي ألف العديد من الدراسات الهامة في سبعة عشر مصنف متدرجة الصعوبة<sup>(٢)</sup>.

(١) احمد محي الدين عبد السلام ابو ذكري - دراسه تحليله عزفيه لل خمس وعشرين دراسه مصنف ١٠٠ ليرجومولر لآلة البيانو - - رساله ماجستير غير منشوره - كلية لتربيته الموسيقيه - جامعه حلوان - القايره ١٩٩٩- ص ٤١

(٢) إيمان عبد الفتاح على - أسلوب أداء دراسات البيانو عند فيرديناند بوزوني - رساله ماجستير غير منشوره - ك كلية التربيه الموسيقيه - جامعه حلوان - القايره ٢٠٠٣ ص ٣٠/٢٩

## القرن التاسع عشر العصر الرومانتيكي :

وبانتشار التعليم الموسيقي في مجال البيانو وشعبيته الزائدة فقد أدى ذلك إلى زيادة الطلب على مواد تدريس البيانو لخدمة المحترفين والهواة على حد سواء فبدأ العصر الذهبي لمؤلفات الدراسات والتي سرعان ما احتلت أهميه كبرى بين مؤلفات العزف المنفرد وقد ساعدت الدراسات والكتب التعليمية التي تتابع ظهورها في إعداد وتأهيل العازفين والمؤلفين الذين ساهموا بدورهم في تطوير الحياة الموسيقية (١). ظهرت مجموعة قيمة من الدراسات لبعض المؤلفين مثل ( كرامر - موشيليس - شوبان - ليست - برتيني... )، ومن أشهر مؤلفي الدراسات في العصر رومانتيكي فريدريك شوبان ( 1849- 1810 ) Frederic chopin الذي اشتهر بأسلوبه المميز في العزف على البيانو، وكتب ٢٤ دراسة للبيانو في جزئين، ١٢ دراسة مصنف رقم ١٠ و ١٢ دراسة مصنف رقم ٢٥. (٢)

## القرن العشرين العصر الحديث :

تميز القرن العشرين بكثرة المذاهب والاتجاهات الموسيقية المتلاحقة التي تسابق عليها مؤلفوا هذا القرن في محاولة منهم لهدم الرومانتيكية بكل معانيها فقد اطلقوا العنان لأفكارهم دون قيد او شرط حتى بعدوا كل البعد عن توازن الموسيقى وابعادها ووجدوا انهم جمحوا عنها كثيرا ولاقوا في سبيل ذلك كثيرا من المعاناة للوصول الى الطريق الذي يجب ان يسلكوه عندئذ ظهر جزء منهم وقام بالعودة الى مبادئ و روح العصور السابقة كالباروك والكلاسيك، وقد كان من اهم التغيرات الموسيقية في القرن العشرين هو تعدد الوازين مع وجود إيقاعات شاذة ومقاييلات إيقاعية معقدة بجانب موسيقى الجاز وإيقاعات الموسيقى الفلكلوية، وفي اللحن استخدمت السلام الخماسية والسداسية والمقامات الجريجورية المختلفة، ومن أهم المؤلفين والعازفين في هذا القرن هو رخمانينوف Rachmaninoff ( ١٨٧٣ - ١٩٤٣ ) روسي الجنسية وقد كتب مجموعتين من الدراسات مصنف ٣٣ و مصنف ٣٩ وهي دراسات تخدم القرن العشرين وتتسم بصعوبتها المهارية التي تحتاج لعازف بارع وهارمونيته الحديثة. (٣)

(١) عفاف ذكي- مرجع سابق - ص ٥.

(٢) إيمان عبد الفتاح على \_ مرجع سابق \_ ص ٣٠

(٣) أماني احمد عبد العزيز - تقنيات العزف في دراسات البيانو عند " رخمانينوف " - رسالة ماجستير غير منشورة - ك كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القاهرة ٢٠٠٠ ص ٧٢

## ثانياً تطور المهارة :

هى علم لان العازف على البيانو يجب ان يسلم بقواعد علميه متعدده حتى يتمكن من أن يؤدى العزف الصحيح، مثل عمل العضلات اللازمه للعزف وكيفية إخراج النغمات المختلفه وقرائة النوته الموسيقيه، وهى فن لان العازف لابد ان يضع حساسيته الفنيه الى جانب القواعد التى تنظم التعبير حتى لا يكون العزف بطريقه ميكانيكيه اى مجرد تنفيذ الى لما هو مدون فى النوته الموسيقيه<sup>(١)</sup>.

وتتطلب المهارة فى العزف على البيانو أيضاً ميلاً الى الموسيقى كعلم وكفن الى جانب قدره موسيقيه خاصه ومرونة فى الاصابع واخيراً فانها تتطلب اتقان هذا العلم وممارسه هذا الفن<sup>(٢)</sup>، و مرت المهارة العزفيه على الات المفاتيح بدأ من الكلافورد وحتى البيانو الحديث الحالى بعده مراحل طبقاً للمفاهيم المختلفه للأداء العزفى وتطور لوحه المفاتيح فى هذا العصر،

### المهارات فى العصر الكلاسيكى القرن ال ١٨

فى هذا العصر استمر نوعاً من الأقتصاد الكبير فى الحركة اثناء العزف (زراع ويد هادنتين حيث أن اللمس البسيط للاصابع على المفاتيح يكفى لاجراى ابسط حركه من مفاتيح البيانو<sup>(٣)</sup>).

وقام كارل فيليب إيمانويل باخ (C.PH. E.BACH) بدور كبير فى تطور أسلوب العزف على الالات ذات لوحات المفاتيح من خلال كتابه التعليمى الذى قدمه فى مجلدين بعنوان "بحث فى الفن الحقيقى لعزف الات لوحات المفاتيح" والذى نشر ببرلين لأول مرة عام ١٧٥٩م وهو يعتبر مرجعاً لآراء موسيقى القرن الثامن عشر<sup>(٤)</sup>.

ونتيجة ظهور آله البيانو واختلاف متطلبات الاداء فى الالات ذات لوحات المفاتيح التى سبقتها ونتيجة المعالجات المستحدثه فى التأليف للآله الجديده وماتبعاها من صعوبات مهاريه وتعبيريه التى لم تعرف من قبل<sup>(٥)</sup>، اتجه عازفوا اله البيانو فورت فى منتصف القرن الثامن

(١) فتحة محمد فايد - مرجع سابق - ص ١٥٧

(٢) عفاف محمد عبد الحفيظ - تدريس التكنيك فى البيانو مع بحث مشاكل الفروق الفردية - رسالة ماجستير

غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القاهرة ١٩٧٣ - ص ١١

(٣) نادره هانم السيد - الطريق الى عزف البيانو - القاهرة - ١٩٩٧ ص ٣٩

(٤) ساره عبد السميع - مرجع سابق - ص ٦٢

(٥) شريف زين العابدين - مرجع سابق - ص ٦٤



عشر الى اتباع مهاره العزف على اله الهاربسيكورد والذي يتميز باختصار العزف على المجهود العضلى للاصابع.

### القرن التاسع عشر ( العصر الروماتيكى )

لم تعد براعه العازف على الخلق والابتكار مثل العصر الكلاسيكى ولكن اصبح الاهتمام الاكبر هو اظهار البراعه التكنيكيه والتعبيرييه للعازف وايضا هو عصر الخيال و الانطلاق والحريه و التعبير العاطفى وكل هذه الصفات اتسم بها هذا العصر مما أدى الى ارتفاع المهارة العزف TECHNIQUE بشكل مبهر وأضيفت مهاره العزف مثل استقلال كل اصبع عن للآخر فى العزف واعطاء اهميه كبيرة لليد اليسرى. واستعمال الثقل أو الوزن (WIEGHT) فى الاصابع بدلاً من الضغط الدافع (TRUST) (١).

حيث كانت اله البيانو المبكرة فى بدايه القرن ال ١٩ تتم بالتلوين الصوتى اللامع ولكن فى قوة صوتيه بسيطه وكانت تحتاج الى حركه لمس خفيفه لاصدار الصوت، بينما كانت اله البيانو فى اواخر القرن ال ١٩ تتميز بصوت أكثر عمقاً الى جانب انه أقل فى اللمعان، ونجد ان درجه القوه العضليه المبذوله متشابهه الى حد كبير وان كان احساس اطراف الاصابع كل منهما يختلف، كما ان طريقه ترك المفتاح بعد لمسه تختلف تماماً بين الآلتين.

### العصر الحديث القرن العشرين

اتجه الاهتمام فى هذا القرن الى دراسه التشريح والاسترخاء للوصول الى تقنيه معينه تؤدى الى الغرض باقل جهد وأسرع وقت وقد ظهر فى هذا القرن مجموعه كبيرة من الكتب حول تقنيه عزف البيانو التى اهتم بالناحية الفسيولوجية. (٢)

---

(١) - ياسر سيد محمد محمد\_ الإسترخاء وأثره فى إكساب الحرية و السهولة للأداء الجيد على آلة البيانو \_

رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القاهرة ١٩٩٧\_ ص ١٦

\* ماريا ليفينسكايا واحده من المعلمين الذين يمثلون الرغبة فى البحث عن إتجاهات جديده و تفهم علمى أكبر لتقنيات عزف اله البيانو و هى صاحبه كتاب طريقة ليفينسكايا ( THE LEVINSKAYA SYSTEM ).

\* إجون بيتري مدس وعازف بيانو روسى شهير .

(٢) نسرين أحمد حلمي رفعت - تقنيات العزف الأساسية لآلة البيانو من خلال دراسات تشيرني مصنف ٥٩٩

- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القاهرة ص ٦١ ص ٦٢

ودعوا ايضاً الى أهمية التقليل من الجهد الزائد للعضلات وضرورة الاسترخاء قبل وأثناء العزف على آلة البيانو من خلال التنسيق عضلات الجسم واستعمال أوزان الزراع والساعد واليد مع التركيز الذهني والاستماع الجيد لكل ما يعزف.<sup>(١)</sup>

والاسترخاء في هذا العصر يأتي عن طريق العزف بالمجموع المتحرك ذاتياً بشكل رائع الذي يشمل للجزء الاعلى من الجسم وهو الجزع والكتف والساعد واليد ليس كسابق عهده من الحركات الجزئية القائمة على الاصابع فقط كأساس للعزف.<sup>(٢)</sup>

وترى ليفينسكايا MARIA LEVINSKAYA ( ١٨٨٠ - ١٩٣٠ م ) \* أن كلاً من الطريقتين التقليديتين والطريقة الحديثة لم تقدر أن ترسم الخطوط العريضة لتوجيه جهد العازف أو أن تحدد العلاقة بين عازف البيانو والآلة، وقد عبر إجون بيتري EGON PETRI\* عن وجه نظره الشخصية في التدريس بقوله " لا تصدقوا كل ما أقوله لكم ولكن جربوا تنفيذه فإذا ما كان ذو فائدة لكم فاستخدموه وإلا فاتركوه وابتحوا عن حلاً آخر يتلاءم معكم و يحقق لكم النتيجة المرجوة"، وهذا يعنى أن كل المناقشات حول تقنيات عزف اله البيانو لابد ان توضع في الاعتبار أن الأفراد يجب، أن يجربوا طرقهم الخاصة لعزف البيانو دون إجهاد مع مزيد من الفهم للعناصر المفيدة في تقنيات عزف اله البيانو.<sup>(٣)</sup>

#### الأطار التطبيقي :

قامت الباحثة فيه بوصف تحليلي لرصد تطور بعض المهارات خلال العصور المختلفة ( العصر الكلاسيكي، العصر الرومانتيكي،العصر الحديث ) وقد استخدمت الباحثة عينة البحث كما يلي:

#### أولاً : مهارة الأربيجات

العصر الكلاسيكي العينة المختارة : كارل تشيرني Carl Gzerny ( 1791 - 1857 )

Op.139.. No.68

الأربيجات صريحة وبسيطة أتخذت من مهارة الأربيج نسيج واضح لكل الدراسة في اليد اليمنى بحركة صاعدة وهابطة في إطار الأكتافين.

(١) - ياسر سيد محمد محمد \_ مرجع سابق\_ ص ١٨

(٢) - نادره هانم السيد \_ مرجع سابق \_ ص ٤١

(٣) نسرين أحمد حلمي رفعت \_ مرجع سابق \_ ص ٦٩ / ٦١



( 1849- 1810) Fredric chopin ( فريدريك شوبان )

**Op.10.. No.12.. Etude in c minour " revolutionary "**

استخدم الحليات أثناء أداء الأربيجات و أكثر من استخدامه الغير مباشر للنغمات المروية بالمقارنة لستخدامات المباشرة للأربيجات عند تشيرني.



(1873-1943) Rachmaninoff's القرن العشرين رخمانينوف

**Etude Tableau Op.33..No.2**

تميز رخمانيونوف باستخدام المسافات المتسعة في تكوين وأداء الأربيجات كما في م (٧) إلى م (١٠) حيث تعتبر صعوبة مركبة ومضافة للمهارة الأساسية لعزف الأكتافات.



ثانيا : المسافات الهارمونية

العصر الكلاسيكي العينة المختارة كارل تشيرني Carl Gzerny

Op. 261.. No.112

كانت تؤدي المسافات الهارمونية في النسيج اللحني وأكثرها تعقيدا يؤدي بحركة سلمية صاعدة وهابطة او بتبادل العزف بين الأصابع او مسافات مزدوجة في اليدين.



العصر الرومانتيكي العينة المختارة فريدريك شوبان Fredric chopin

Op.10.. No.10

استخدم المسافات الهارمونية في إطار النسيج اللحني



القرن العشرين العينة المختارة رخمانينوف Rachmaninoff

Etude Tableau Op.39 - No.1 استخدمت مهارة المسافات الهارمونية حيث كانت من تألفات مفككة واستخدمت بإيقاعات سريعة على مناطق عزفية متباعدة من م (٦٧) الى م (٨٠).

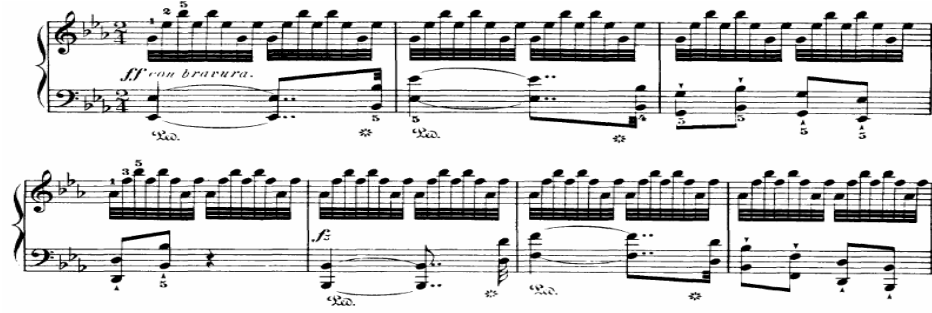


### ثالثا : مسافة الأكتاف

العصر الكلاسيكي العينة المختارة : كارل تشيرني Carl Czerny ( 1857 - 1791 )  
Op.740.. No.15

دي لحنى ورقم ١٥ مسافات هارمونية

تأتي مسافة الأكتاف بصورة مبسطة في الألحان لتكون مهارة فرعية يسهل التدريب عليها في إطار النسيج اللحني.



العصر الرومانتيكي العينة المختارة فريدريك شوبان Fredric chopin ( 1849- 1810 )  
Op.10.. No.12.. Etude in c minour " revolutionary "

استخدم الأكتافات الهارمونية بشكل لحنى بكثرة و في مهارة مركبة انها تكون تألفات ( اليد اليمنى ) اما في اليسرى استخدمها للتأكيد على الباص ثم الأكمال بالأربيجات المختلفة.



القرن العشرين العينة المختارة رخمانيوف Rachmaninoff's (1873-1943)  
Etude Tableau Op.33 - No.1

زادت كثافة مسافة الأكتافات أكثر من شوبان و استخدمها في صياغة الألحان بحركة سلمية واستخدم الاكتاف الهارمونية بشكل لحنى



و قامت الباحثة بصياغة العلاقة بين التطور المهاري والتطور التاريخي لمؤلفة الدراسات ف  
صورة مقارنة في جدول كما يلي :

المهارة / المؤلف	تشيرني ( كلاسيكي )	شوبان ( رومانتيكي )	رخمانينوف ( حديث )
الأربيجات	صريحة وبسيطة	الاستخدام الغير مباشر للنغمات المرورية	تميز باستخدام المسافات المتسعة
المسافات الهارمونية	تؤدي المسافات الهارمونية في النسيج اللحني وأكثرها تعقيدا يؤدي بحركة سلمية صاعدة وهابطة او بتبادل العزف بين الأصابع	استخدم المسافات الهارمونية في إطار النسيج اللحني بإسلوب البدال نوت	استخدمت مهارة المسافات الهارمونية حيث كانت من تألفات مفككة واستخدمت بايقاعات سريعة على مناطق عزفية متباعدة
مسافة الأكتاف	تأتي مسافة الأكتاف بصوره مبسطة في الألحان لتكون مهارة فرعية يسهل التدريب عليها في إطار النسيج اللحني.	استخدم الأكتافات الهارمونية بشكل لحني بكثرة وود مهارة مركبة انها تكون تألفات ( اليد اليمنى ) الأكتاف اللحني استخدمها علشان يؤكد على الباص و بيكمل أربيج	زادت كثافة مسافة الأكتافات أكثر من شوبان و استخدمها في صياغة الألحان بحركة سلمية و استخدم الاكتاف الهارمونية بشكل لحني

## النتائج :

١. تم التعرف على التطور المهاري الذي تمثل في الفترات التالية :  
الفترة الأولى : وقد كانت تمثل الحركة المجردة، للأصبع وتبناها العديد من المعلمين أمثال كارل تشيرني Carl Gzerny (1791-1857).  
الفترة الثانية: تطور بها استخدام ثقل الزراع واليد اليسرى ان أصبحت غاية في الأهمية، واستخدم تلك الطريقة كبار عازفي البيانو وأمثال فريدريك شوبان Fredric chopin (1810-1849)

الفترة الثالثة: سيطر عليها مبدأ أسترخاء عضلات العازف للتحكم في استمرارية العزف بمهارة في ظل تطور المؤلفات وزيادة صعوبتها العزفية .

## ٢. تم التعرف على التطور التاريخي حيث يتمثل في النقاط التالية :

\_\_\_\_\_ الدراسات لم تعرف كقالب الا في القرن الثامن عشر حيث كان تأليف الدراسات في هذه الفترة قليلا وحتى التي كتبت بغرض وأهداف تعليمية.

\_\_\_\_\_ لم يشكل التأليف الموجه لتنمية المهارات ظاهرة إلا في القرن التاسع عشر، بعد ظهور مؤلفات الدراسات بغزارة، و هو القرن الذي تبلور فيه المعنى الحقيقي للدراسة.

\_\_\_\_\_ تميز القرن العشرين بكثرة المذاهب والاتجاهات الموسيقية المتلاحقة في محاولة منهم لهدم الرومانتيكية بكل معانيها فقد اطلقوا العنان لأفكارهم دون قيد، وقد كان من اهم التغييرات الموسيقية هو تعدد الوازين مع وجود إيقاعات شاذة ومقابلات إيقاعية معقدة، وفي اللحن استخدمت السلام الخماسية والسادسية والمقامات الجريجورية المختلفة فاتسمت معظم دراسات القرن العشرين بصعوبتها المهارية التي تحتاج لعازف بارع.

٣. قامت الباحثة بإجراء جدول مقارنة لتوضيح التطور المهاري من المنظور التاريخي والذي تمت صياغته في صورة جدول يظهر في الإطار التطبيقي للبحث.

## التوصيات :

- توصي الباحثة القائمين على تدريس عزف آلة البيانو بالتركيز على ربط سمات العزف في كل عصر بنوعية المهارة المطلوب تدريسها حتى يمكن الربط بين المهارات العزفية المنتمة لكل عصر وبين التطور التاريخي لهذه المهارة.
- توصي الباحثة القائمين على تدريس عزف آلة البيانو بضرورة التركيز على ربط طرق عزف المؤلفات المختلفة عند كل مؤلف مع ضرورة إبراز سمات العصر في هذه المؤلفات.
- توصي الباحثة بمزيد من البحث والدراسة بربط التطور التاريخي بالتطور المهاري لمؤلفات الدراسات عالية الصعوبة والتي لم تقم الباحثة بالخوض فيها.

## مراجع البحث:

- (١) محمد شريف سعيد يسري - دراسة مقارنة لمؤلفات دراسات البيانو عند كل من كارل تشيرني وستيفن هيلر - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٠هـ - ص ٢
- (٢) شيرين سمير محمود الجندي - تقنيه الاصبع الرابع وأثارها فى تحسين الاداء على أله البيانو - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية لتربيته الموسيقيه - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٠هـ - ص ٤١
- (٣) عواطف عبد الكريم - تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية فى العصر الرومانتيكى - الطبعة الرابعة - كلية التربية الموسيقية - جامعته حلوان - ٢٠١٢ م - ص ٣٤.
- (٤) عفاف ذكى دراسات للمبتدئين من القرن العشرين - بحث فردى منفصل - مكتبة كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٩م - ص ٥.
- (٥) ضحى على عبد الودود - عنصر الايقاع فى الموسيقى الشعبىة الارجنطينية من خلال مؤلفة ( ١٥ دراسة إيقاعية ) لألة البيانو عند ( أريال راميراز ) - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعته حلوان - ٢٠١٣ - ص ٣.
- (٦) عمر إبراهيم عمار - أسلوب أداء دراسات جودفسكى المعدة لألة البيانو عن دراسات شوبان - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١٥ م.
- (٧) سارة عبد السميع محمد احمد - أسلوب أداء دراسات البيانو مصنف ٣٥ عند سيسيل شاميناد - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٩ م
- (٨) ولاء عاطف عبد الحميد احمد - التقنيات العزفية فى دراسات دوفيرنوي والاستفادة منها فى تنمية القدرات العزفية لدارسى البيانو - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - القاهرة ٢٠١٠ م
- (٩) فتحية محمد فايد - بعض عناصر تكنيك العزف على آلة البيانو - بحث منفصل - مكتبة كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨١هـ



- ١٠) احمد محي الدين عبد السلام ابو ذكري - دراسه تحليله عزفيه لل خمس وعشرين دراسه مصنف ١٠٠ لبرجمولر لآلة البيانو - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية لتربيته الموسيقيه - جامعة حلوان - القايره ١٩٩٩- ص ٤١
- ١١) ايمان عبد الفتاح على - أسلوب أداء دراسات البيانو عند فيريريتشوبوزوني - رسالة ماجستير غير منشورة - ك كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القايره ٢٠٠٣ ص ٣٠/٢٩
- ١٢) أماني احمد عبد العزيز - تقنيات العزف في دراسات البيانو عند " رخمانيوف " - رسالة ماجستير غير منشورة - ك كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القايره ٢٠٠٠ ص ٧٢
- ١٣) عفاف محمد عبد الحفيظ - تدريس التكنيك في البيانو مع بحث مشاكل الفروق الفردية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القايره ١٩٧٣ \_ ص ١١
- ١٤) نادره هانم السيد \_ الطريق الى عزف البيانو \_ القايره \_ ١٩٩٧ ص ٣٩
- ١٥) ياسر سيد محمد محمد \_ الإسترخاء وأثره في إكساب الحرية و السهولة للأداء الجيد على آلة البيانو \_ رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القايره ١٩٩٧ \_ ص ١٦
- ١٦) نسرين أحمد حلمي رفعت - تقنيات العزف الأساسية لآلة البيانو من خلال دراسات تشيرني مصنف ٥٩٩ - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان - القايره ص ٦١